

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

قسم الرياضيات/ المرحلة الرابعة

مادة: مناهج وكتب مدرسية/ العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

الاسبوع : ٤ محاضرة ٧/م. سناء حسين خلف

تنظيمات المنهج ،أنواعه:

يوجد عدة تنظيمات/ أنواع للمنهج المدرسي يعبر كل منها عن نمط العلاقات القائمة بين عناصر المنهج، ويوجد تقسيمان أو تصنيفان لأنواع المنهج المدرسي هما:

التصنيف الأول:

١. المنهج الواحد: إن المدرسة التي تطبق هذا النوع من المناهج لا يوجد بها سوى منهج واحد لجميع التلاميذ . فلا مجال أمام التلاميذ للاختيار بين جوانب دراسية . ولهذا فانه إذا تعذر إشباع اهتمامات التلاميذ في هذه المدرسة ، كان عليه أن يلتحق بمدرسة أخرى تقدم منهجاً مختلفاً . ومن الواضح أن كثيراً من الأنظمة التربوية تسير على وفق هذا النوع من المناهج (التميمي، ٢٠٠٩: ١٠٤).

٢. المناهج العديدة : تقدم المدرسة على وفق هذا التصميم منهجين أو أكثر متوازية حتى تشبع الاهتمامات الخاصة لمختلف التلاميذ، ولا يوجد مثل هذا البرنامج إلا في عدد قليل من المدارس (التميمي، ٢٠٠٩: ١٠٤) .

٣. المنهج ذو الجوانب الثابتة والجوانب الاختيارية: وهذا النوع يضم مواداً دراسية إجبارية بالنسبة لجميع التلاميذ ، ومواد أخرى يختار التلميذ عدداً من بينها ، وهذا النوع هو الشائع في دول أوروبا وأمريكا (التميمي، ٢٠٠٩: ١٠٤).

٤. المنهج المزيج: ويختار التلميذ في هذا النوع منهجاً معيناً ، ولكن لا يتقيد به تماماً ، إذ قد يختار بعض المواد من مناهج أخرى ، ويتميز هذا النوع بالمرونة حيث يسمح بالتنوع في جوانبه بحسب احتياجات كل فرد واهتماماته في ضوء التوجه السليم من المعلمين (التميمي، ٢٠٠٩: ١٠٤).

التصنيف الثاني:

إن هذا التصنيف يعد أكثرها استخداماً سواء في الأدبيات التي تتناول المنهج أو المتعارف عليه بين التربويين والمختصين بالمناهج الدراسية وفيما يأتي توضيح لذلك:

أولاً: منهج المواد الدراسية :

يقوم هذا النوع على مبادئ الفلسفات التربوية التي تشدد على المادة الدراسية كالفلسفة المثالية وغيرها من الفلسفات القريبة منها ، وتقوم على المفهوم التقليدي للمنهج ، وأنواعه هي :

١. (منهج المواد الدراسية المنفصلة Subject Matter Curriculum) : هو المنهج الذي تنظم فيه الخبرات التربوية بشكل مواد دراسية منفصلة مثل مادة الكيمياء، مادة الفيزياء، ومادة التاريخ،... الخ وترجع أصول هذا المنهج إلى الفنون السبعة الحرة في العصور الوسطى، الثلاثيات (النحو والبلاغة والمنطق) والرباعيات (الحساب والهندسة والفلك والموسيقى) (علي، ٢٠٠٠ : ٣٤٠).

والقاعدة الأساسية التي يقوم عليها هذا المنهج هي المعارف والمعلومات التي تشتمل عليها المواد الدراسية تعمل على تعديل السلوك وتهذيب الأخلاق، وتجعل التلاميذ قادرين على الاندماج في علم الكبار ليصبحوا مواطنين صالحين لمجتمعهم (الحريري، ٢٠١١ : ٢٤٧).

ومن الملامح الأساسية لهذا التنظيم ما يلي:

- يقوم هذا التنظيم في جوهره على أساس إقامة الحواجز بين المواد الدراسية وان كانت تتسم بطبيعتها بالاتصال والترابط والوحدة.
- يقوم هذا التنظيم المنهجي على أساس منطلق المادة العلمية.
- توكل عملية تخطيط مناهج المواد الدراسية المنفصلة إلى لجان متخصصة.
- طريقة الإلقاء هي الطريقة المصاحبة لهذا التنظيم المنهجي.
- النشاط المدرسي على هامش هذا التنظيم.
- عملية التقويم في إطار هذا التنظيم قاصرة على الاهتمام بالجوانب التحصيلية (اللقاني، ١٩٩٥ : ٣٣٤).

٢. (منهج المواد الدراسية المترابطة Correlated Curriculum): يتم هذا النوع من المناهج ربط مادتين أو أكثر ، ومع ذلك تبقى الدروس منفصلة ، إذ أن معلمو المواد الدراسية المختلفة يخططون معاً لجعل المقررات الدراسية تسير متوازياً في الصف الواحد كما في مواد (التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع - مواد اجتماعية) و (الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة - علوم طبيعية). إن صعوبة هذا المنهج تكمن في التعصب القائم بين معلمي المواد الدراسية كلِّ لمادته، لذلك يفضل الآ يقوم بتدريسها معلم واحد ، علماً أن المواد الدراسية المختلفة ذات العلاقة المتداخلة في مدة زمنية محددة يعين التلاميذ على فهمها (التميمي، ٢٠٠٩: ١٠٦).

٣. (منهج المجالات الواسعة Board Fields Curriculum): يقوم هذا المنهج على مبدأ الجمع بين أجزاء منهج المواد الدراسية المتشابهة في مجال واحد ، بحيث تزول الحواجز بين المواد ، لذلك فإنه يتكون من مجالات واسعة ويتسم بأنه يحقق فهماً عاماً لدى التلاميذ لميادين واسعة من المعرفة . ولقد قام المهتمون بتطوير المناهج بوضع هذا المنهج لأجل تطوير منهج المواد المنفصلة ، وذلك بدمج مادتين أو أكثر من فروع المعرفة المتقاربة في شكل جديد يسمى مجالاً ، مثل مجال العلوم العامة الذي يشتمل على الكيمياء، الأحياء، والفيزياء، والجيولوجيا . ولقد استخدم منهج المجالات الواسعة على نطاق واسع في الصفوف الأخيرة من المرحلة الأولى، وذلك لان هذه المرحلة لا تحتاج إلى تعمق كبير في الموضوعات الأكاديمية (الحري، ٢٠١١: ٢٤٩).

٤. (المنهج الإدماج Fusion Curriculum): إن فكرة الإدماج اقتضرت أول الأمر على إيجاد علاقات اكبر بين مواد المنهج الدراسي وذلك بأن تمزج المواد الدراسية مزجاً تاماً أي تدمج في بعضها دمجاً يزيل الحواجز التي بينها . وبدأ هذا النوع من تنظيم المنهج بدمج المواد الاجتماعية ودمج العلوم الطبيعية كما ذكر في منهج المواد الدراسية/ الميادين الواسعة، ثم تعدى هذا النوع من الدمج إلى دمج مادة اللغة العربية مع مواد العلوم الاجتماعية، ودمج العلوم الطبيعية مع الرياضيات، أو دمج مادة (علم الأرض) مع الجغرافية، وان هذا المنهج لا يساعد التلاميذ على الوقوف على التنظيم المنطقي للمواد الدراسية والتعمق فيها (التميمي، ٢٠٠٩: ١٠٧).

ويرى مبارك بأن الأسلوب التكاملي في بناء المنهج يعد مرحلة متوسطة بين منهج المواد الدراسية المنفصلة وبين أسلوب الدمج ذلك لأنه في الوقت الذي يعترف فيه بالمواد الدراسية المنفصلة بل ويستخدمها ، إلا انه يتجاهل الحدود التي تفصل بينها ويعبرها عند الحاجة خلال عملية التدريس لكي يربط بينها من دون أن يدمجها (مبارك، ١٩٨٦: ٨٩) .

٥. (المنهج الحلزوني Spiral Curriculum): إذا كانت التنظيمات السابقة (المنهج المترابط، المنهج المندمج، ومنهج المجالات الواسعة) تبحث في العلاقة الأفقية بين موضوعات المعرفة (التكامل)، فإن المنهج الحلزوني يبحث في العلاقة الرأسية للمفاهيم المعرفية (الاستمرار والتتابع)، إذ تُقدم هذه المفاهيم في نظام حلزوني يزداد عمقاً واتساعاً كلما تقدم المتعلم في صفوف الدراسة، وفي هذا الصدد ترى (هيلداتابا) أنه يمكن في ظل المنهج الحلزوني تكرار المفاهيم العلمية من صف دراسي إلى آخر شريطة أن تتجاوز المستوى الذي عولجت به من حيث الاتساع والعمق (طعيمة، ٢٠٠٩: ٢٩٢).

إذ ن المنهج الحلزوني ينظم المعرفة بشكل منطقي متدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب وبذلك يناسب النمو العقلي المتدرج للتلاميذ ، وتعلمهم من صف إلى صف أعلى ومن مرحلة تعليمية إلى المرحلة التي تليها (الحري، ٢٠١١: ٢٥٢).